الغبار الهمجي

سمائي تنفي نجومي بعيداً

تلغي صهيل أقماري

فأعيش وحيداً وأموت وحيدا

تتشح سواداً واخزاً حدّ الهذيان

تتلفع رمحاً من نقع الشيطان

تقصف عمر الوردة بحالات النسيان .

تشتعل الطبيعة بالغد

يشتعل البحر بجنون الغيمة والمد

بمتاريسٍ لا يحصيها العد

ودموع بحارٍ قصيّة

وطعنةٍ عصيّة

تغتصب الصبح بشواظ الوعد .

دخان جهنمي

غبارٌ صحراوي

ينزف غدراً عربياً كالعادة

والربع الخالي يغفو فوق جراح الأرض المحتلة يا سادة

من سمى هذا العهر الهمجي ربيعاً ؟

من سمى سم الأفعى ينبوعا ؟

رفقاً بنا يا سماء

أوجاعنا تفيض جثثاً ودماء

أدمتنا المواعيد

والفجر البعيد .